

## بيئة أبوظبي «تجنب استخدام 172 مليون كيس بلاستيكي»





أبوظبي - وام

كشفت هيئة البيئة - أبوظبي عن نجاحها في تجنب أكثر من 172 مليون من أكياس التسوق البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة، ومنع تسربها إلى البيئة وتلوئتها، وذلك بعد مرور عام على بدء تطبيق حظر استخدام الأكياس البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة في إمارة أبوظبي، وذلك بمعدل 450,000 كيس بلاستيكي كل يوم

يأتي الإعلان عن هذا الإنجاز، في إطار احتفال الهيئة بيوم البيئة العالمي الذي يوافق الخامس من يونيو من كل عام، «ويركز هذا العام على الحلول المستدامة للتلوث البلاستيكي، في إطار حملة «دحر التلوث البلاستيكي».

وجاء تنفيذ الحظر في إطار تطبيق سياسة المواد البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة في إمارة أبوظبي، التي أطلقتها الهيئة في عام 2020 في مبادرة لتقليل الاعتماد على المواد البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة، وتعزيز ثقافة الاستدامة وإعادة التدوير بإمارة أبوظبي.

وفي 24 مايو من العام الماضي وقبل أيام قليلة من بدء تنفيذ الحظر؛ تعهدت منافذ البيع بالتجزئة الرئيسية في إمارة أبوظبي بدعمها لتنفيذ سياسة المواد البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة في إمارة أبوظبي، والتي ضمت كارفور ولولو هايبر ماركت وجمعية أبوظبي التعاونية وسبار وشويترام وشركة سبينس وويتروس.

كما انضم تجار تجزئة آخرون إلى هذه المبادرة مثل شبكة محطات البيع بالتجزئة التابعة لشركة أدنوك، فيما أعرب تجار التجزئة عن التزامهم بحظر استخدام الأكياس البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة، من خلال تقديم بدائل قابلة لإعادة الاستخدام برسوم رمزية، حيث تم فرض رسوم لا تقل عن 50 فلساً لكل كيس من أكياس التسوق البلاستيكية البديلة متعددة الاستخدامات.

وسجل تجار التجزئة انخفاضاً كبيراً في أعداد الأكياس البلاستيكية تتراوح بين 90 إلى 95 %، الأمر الذي يعني أن لكل مائة كيس كان يتم استهلاكها في منافذ البيع بالتجزئة الرئيسية قبل بدء الحظر، وهناك خمسة أكياس فقط يتم استخدامها حالياً من قبل المستهلكين وكلها قابلة لإعادة الاستخدام.

وقالت الدكتورة شيخة سالم الظاهري الأمين العام لهيئة البيئة - أبوظبي: شهدنا في أبوظبي انخفاضاً غير مسبوق في استخدام الأكياس البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة منذ بدء تنفيذ الحظر قبل عام واحد فقط، يمكننا حتى الآن أن نقول بأننا نجحنا في منع 172 مليون كيس بلاستيكي مستخدم لمرة واحدة من إلحاق الضرر بالبيئة وتلويثها، ولم نكن لنتمكن من تحقيق هذا الإنجاز دون الدعم المستمر من تجار منافذ البيع بالتجزئة الذين كان لهم دور كبير في تنفيذ الحظر.

وأضافت: تم تسجيل نسب كبيرة وصلت إلى خفض استخدام أكثر من 95 % من الأكياس البلاستيكية في عدد من منافذ البيع بالتجزئة الرئيسية، وأدى هذا الخفض في أعداد الأكياس المستخدمة لمرة واحدة وزيادة الطلب على الأكياس القابلة لإعادة الاستخدام إلى انخفاض إجمالي وزن البلاستيك الذي تم استهلاكه بنسبة 77 %، ما يعادل خفض استهلاك أكثر من 1000 طن من الأكياس البلاستيكية التي تم تجنبها في عام واحد فقط.

وأكدت أن مجتمع أبوظبي بأكمله لعب دوراً محورياً في المساعدة على تحقيق هذا النجاح الملموس من خلال التحول لاستخدام أكياس قابلة لإعادة الاستخدام بشكل سريع، الأمر الذي يؤكد على اهتمامهم والتزامهم بالمحافظة على البيئة، مشيرة إلى أن سكان أبوظبي قاموا بتغيير نمط استهلاكهم وتكيفوا بسرعة مع الحظر، مما ساعد على تحقيق هذه المهمة المتمثلة في إنقاذ كوكب الأرض وضمان مستقبل مستدام للجميع.

وقالت: من خلال تقليل كمية الأكياس البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة وتأثيرها السلبي على البيئة، ساهمنا في حماية تنوعنا البيولوجي البري والبحري وفي الحفاظ على حق الأجيال القادمة في التمتع ببيئة صحية ومستدامة.

وتعادل بصمة الكربون لكمية البلاستيك التي تم تجنبها 272,000 طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، بما يعادل توفير الانبعاثات من 629,000 برميل من النفط خلال العام الماضي.

وفي إطار دعم جهودها لتطبيق الحظر؛ أطلقت هيئة البيئة - أبوظبي حملة توعية موجهة للجمهور باسم «معاً نحو الصفر»، والتي سعت من خلالها إلى تحقيق هدفها الطموح طويل الأمد للوصول إلى صفر نفايات من المواد البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة، وصفر انبعاثات كربونية دون ترك أي أثر يذكر على التنوع البيولوجي.

كما تضمنت الحملة، العديد من الأنشطة الافتراضية وغير الافتراضية الموجهة لمختلف شرائح المجتمع، بما فيها المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص وتجار التجزئة ومنافذ البيع وشركات توريد الطعام والمطاعم ومحلات البقالة الصغيرة، حيث يتم حثهم على وضع وتنفيذ مبادرات لتقليل استهلاك المواد البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة، كما يتم تشجيع عامة الجمهور على تبني أهداف الحملة ونشر رسائل التوعية في مجتمعهم ومحيطهم واعتماد ممارسات مستدامة بيئياً.

ولعبت الإعلانات الخارجية دوراً رئيسياً في التوعية بحملة «معاً نحو الصفر»، من خلال أعمدة الإنارة ولافتات الجسور والإعلانات الخارجية المثبتة على الحافلات ووسائل النقل العام وشاهدها 5 ملايين شخص، في حين وصلت نسبة المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي وحدها إلى نصف مليون مشاهدة.

كما أطلقت الهيئة، حملة عبر الرسائل النصية القصيرة، تهدف إلى تشجيع مجتمع أبوظبي، على أن يصبح أكثر وعياً بأضرار المواد البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة وتعزيز ثقافة إعادة التدوير.

واستهدفت الرسائل النصية، محلات السوبر ماركت ومحلات البقالة وشركات تقديم الطعام، التي تقدم خدماتها لمعسكرات العمال، بالإضافة إلى عامة الجمهور، وتم إرسال الرسائل النصية بعدة لغات شملت العربية والإنجليزية والهندية والأوردو، وضمت سلسلة من سبع رسائل لكل مجموعة مستهدفة، ومع نهاية الحملة وصل مجموع الرسائل النصية التي تم إرسالها إلى 655,000 رسالة نصية قصيرة.

كما استهدفت الحملة، المتاجر الصغيرة ومحلات البقالة حيث تم تنظيم 1600 زيارة إلى البقالات قام بها متطوعون من طلاب المدارس للتوعية بأضرار الأكياس البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة، علاوة على تنظيم 24 جلسة توعية حضرها 4,142 مشاركاً.

وفي يونيو 2022، أصدرت الهيئة دليلاً إرشادياً بعنوان «حكومة خالية من المواد المستخدمة لمرة واحدة.. دليل الجهات الحكومية في أبوظبي»، وحتى الآن، نجحت 14 مؤسسة حكومية في أن تصبح خالية من المنتجات المستخدمة مرة واحدة، ومن المتوقع أن تضم المزيد من المؤسسات الحكومية الأخرى لهذه المبادرة.

وشجعت هذه المؤسسات موظفيها على تقليل استهلاكهم للمنتجات المستخدمة لمرة واحدة، مثل الأكياس والأكواب والأغطية وأدوات المائدة والأطباق والقناني وعبوات التحريك في فعاليتها وعملياتها اليومية، وتشمل المبادرات المستقبلية التي ستطلقها الهيئة قريباً نظاماً لاسترداد القناني بالإضافة إلى حظر منتجات الستايروفوم في عام 2024.

